

## بابك راعيا

### القطن المصري في اميركا

لما عجزت الحكومة الاميركية ان تزيد رسم الجمرک على القطن المصري الوارد اليها نحو ٣٣ ملياً على كل رطل ( ليبرة ) قامت المعامل التي تصنع اطارات الكاوتسوك للاتوموبيلات واعترضت على ذلك اشد الاعتراض وكان لها السهم الأكبر في الغاء هذا الرسم وقد اتتنا نشرة تفصل ذلك فاقطفنا منها ما يلي « ان هذه المعامل تصنع في السنة خمسة وثلاثين مليون اطار الى اربعين مليوناً واهم ما في هذه الاطارات واعنة هو القطن الطويل الشعرة فتستقطع منه في السنة نحو ٢٤٠ مليون رطل اي مليونين واربعماية الف قنطار ( او اكثر من نصف محصول القطن المصري ) فاذا زادت رسوم الجمرک ١٥ سنتاً على كل رطل بلغت الزيادة ٣٦ مليون ريال في السنة تقع كلها على مستعملي عشرة ملايين اتوموبيل في اميركا ولا يستفيد منها الا ٥٠٠ شخص من الفلاحين الذين يزرعون القطن الطويل الشعر في اميركا ولكن يضر بها ثلاثة ملايين غيرهم من الفلاحين الذين يستعملون الاتوموبيل

« اما الذين ينتجون القطن الطويل الشعر فهم في ولاية اريزونا واكثر ما جنوه من هذا القطن كان سنة ١٩٢٠ وقد بلغ حينئذ نصف مليون قنطار ولم يبلغ الا ثلث ذلك سنة ١٩٢١ واكثر ما يمكن ان يستفيدوا من زيادة جمرک القطن يبلغ عشرة ملايين ريال فلا يجوز ان نغرم مستعملي الاتوموبيلات ٣٦ مليون ريال لكي يربح بعض الفلاحين عشرة ملايين ريال »

وفي هذا التقرير ان ثمانين الى تسعين في المائة من القطن الذي يستعمله صانعو الاطارات هي من القطن المصري وهي ثلاثة ارباع كل القطن المصري الذي يرد الى اميركا ولكن القطن الطويل الشعرة لازم لغير الاطارات ايضاً فانه لازم لكل الرافع من المغزولات والمنسوجات وما اشبه وانه اذا كان لا بد من وضع ضريبة

على القطن فيجب ان لا تزيد على ١٤ ملياً لكل رطل وان تكون خاصة بالقطن الذي طول شعرته - ١ البوصة فأكثر انتهى

و خلاصة ذلك كله ان القطن المصري لاروم و صناعة - يرى غير صناعة الغزل والنسيج ومقطوعية هذه الصناعة منه في اميركا وحدها اكثر من مليون ونصف من القناطير فليحفظ ذلك زراع القطن المصري وحكمهم التي يجب ان تعنى بامرهم

### القطن المصري في انكلترا

كتب الفيكونت لويج و عددكتور من مجلة القرن التاسع عشر مقالة مسهبة فيما تحتاج اليه البلاد الانكليزية ولما وصل الى القطن قال ما ترجمته :  
« ان متوسط ما نستورده من القطن سنويًا كان من سنة ١٩٠٩ الى سنة ١٩١٣ نحو ٢٣٠٠ مليون ليبرة (٢٣ مليون قنطار) ٧٥ في المائة منها من اميركا و ١٤ في المائة من مصر. والاهمية الكبرى في صناعة القطن هي للقطن الفائق في جوده وهذا يصدر كله تقريباً من القطر المصري » الى ان قال « ان مصر اهم مصدر في الدنيا للقطن الجيد ثم فصل ذلك مبيناً ان القطن المصري اجود انواع القطن والهندي ادناها والاميركي متوسط بين بين وان محصول العالم السنوي من القطن يبلغ ١٢٨ مليون قنطار النوع الجيد منها ستة ملايين و ٧٧٠ الف قنطار والنوع المتوسط ٨٥ مليوناً و ٤٠٠ الف قنطار والباقي من النوع الدون وكله من الهند

ويستفاد مما كتبه هذا اللورد ومن ارباح المعامل الانكليزية التي تعتمد على القطن المصري ان تلك المعامل لا تسغني عن فطنا بوجه من الوجوه وانها تربح منه ربحاً فاحشاً والمرجح ان التجار في القطر المصري الذين كادوا يحتكروا مشتري القطن يقاسمونهم هذا الربح فلا يتنازلون عنه بسهولة

### خطر الحشرات

لبعضهم اطيان في القايوية لا تفوقها اطيان اخرى في الجوده كان يجنى من فدان القطن منها ستة قناطير الى ثمانية لكن ذلك كان قبل وصول دودة اللوز القرقلية اليها فلما وصلت قل ما يجنى من قطنها سنة بعد سنة حتى بطل زرعها

فيها في السنوات الاربع الماضية واعيد هذه السنة فلم يجن من القدان الانحو  
ثلاثة قناطير لسدة فتك الدودة القرتملية . ولا نبالغ اذا قلنا ان هذه الدودة تختر  
القطر المصري الآن من ستة ملايين مر الحنبيات الى عشرة ملايين . والذين سببوا  
هذه الحسارة على الراجح اصحاب معمل الغزل والنسيج في الاسكندرية فانهم جلبوا  
من الهند قطناً فيه بعض زره . وكان الدود في هذا البزر فطار منه فراشاً وانتشر  
اولاً قرب الاسكندرية ثم امتد منها الى مديرية البحيرة فالغربية فالمنوفية ووصل  
الآن الى الوجه القبلي حيث يزرع القطن مصيبة اذ ابات القطر ولا يعلم كيف يتخلص منها  
شكا الينا بعضهم بالاس انه احضر من بيروت زيتوناً اخضر غير مملح  
فاخذته ادارة الجمرك منه ولم تدعه يدخل به القطر المصري . وحسناً فعلت وعسى  
ان تراقب كل ما يدخل القطر من نباتات وثمار ولكنها لا تفعل فاننا اردنا اكل  
تفاحة قبيل كتابة هذه السطور فوجدنا في قلبها دودة وما ادرانا ان تفاحاً كثيراً  
يدخل القطر وفيه نوع من الدود قد ينتشر ويتلف فاكته . ومنذ سنوات كثيرة  
رأينا في البندق الاخضر الذي يوثى به من ر الافاضول دوداً كدود لوز القطن  
الرمادي ذي الشعر ولعله من جنسه وما ادرانا ان دود لوز القطن هذا لم يأت القطر  
المصري في البندق الاخضر

ومما يذكر في هذا الصدد ان احد الاميركيين جلب من بلاد اليابان قبيل سنة  
١٩١٦ بعض النباتات البستانية وزرعها في بستانه ثم رأى عليها بعد حين  
حشرات صغيرة كالبق وهذه الحشرات او اليرقان منتشرة في بلاد اليابان ولكنها  
غير ضارة هناك فلم يعبا بها . ولكن لم تأت سنة ١٩١٧ حتى تولدت هذه الحشرات  
وانتشرت في ٦٠٠ فدان من الاراضي الزراعية والبساتين واضرت بها واتسع نطاق  
انتشارها سنة ١٩١٨ حتى بلغ ٥٠٠٠ فدان واتضح حينئذ انها تسطو على الاشجار  
وكثير من المزروعات كالعنب والفاح والكرز والذرة والبرسيم والورد والسنديان  
والصفصاف والبرقوق والكمثرى والسفرجل والكستناء والهلين والفول والبطاطا  
والبرسيم الحجازي فتقع على الاوراق وتأكل كل ما بين اضلاعها وتتركها كالمحل  
وتأكل الازهار وتنخر الثمار فتتهراً وتلف

وزادت مساحة الارض المصابة بها سنة ١٩١٩ فبلغت ١٥٠٠٠ فدان وسنة

١٩٢٠ فبلغت ٥١٠٠٠ فدان وسنة ١٩٢١ فبلغت ١٧٢٨٠٠ فدان

وقد قامت الحكومة الأمريكية بحاربها ففقرت منطقة عرصها نصف ميه حول البلاد المصابة بهذه الحشرة وقلعت نهائيا الساعات والأشجار التي يمكن الاستغناء عنها وكل السياج وواقم نطاقاً من نوع الكوردينا على البلاد المصابة حتى لا يصدر منها آثار ولا شيء يباني الى غيرها ما لم تفحص حشماً دقيقاً ويثبت انه خال من هذه الحشرات.

حكومة مثل الحكومة الأمريكية تستطيع ذلك وشعب مثل الشعب الأمريكي يلبي طلبها عن مفدره وطيب نفس ولكن اذا دخلت حشره مثل هذه القنور المصري فلا يبعد ان ينتش فيه كما انتشرت الدودة القرنفلية. فعلى مصلحة الجمارك ان لا تدع هذه بباتية تدحل القنور المصري من سيران تفحصها حشماً مدققاً ونجد انها خالية من الحشرات على انواعها ومن يوصها وشرايقها ايضاً

### للسكك الزراعية

اتفقت الحكومة الاميركية ستمائة مليون ريال سنة ١٩٢١ على اصلاح السكك سهيلاً للنقل والانتقال وهي تعلم انها لو لم تفعل ذلك لخسرت البلاد من قوة مواشيتها وآلات النقل وقوة شعبها اضعاف اضعاف ذلك وسكان اميركا اقل من ثمانية اضعاف سكان القنور المصري فلو اتفقت الحكومة المصرية ومجالس المديرية سنوياً على السكك الزراعية على نسبة ما تنفق اميركا لوجب ان تبلغ النفقات السنوية ١٦ مليوناً من الجنيهات ولكنها لا تنفق عشر ذلك ولا نصف عشره مع ان اصلاح السكك الزراعيه من الرم الاوادم واكثرها ربحاً للبلاد بما ينتج من اصلاحها من الاقتصاد في الوقت ووقوة الناس البهائم

### تترات الجير في الزراعة

نشرت رارة الزراعة خطبة للمسترفريك هيور وفيها وصف بعض الحارث التي قارن فيها بين الامم الكيماوية المختلفة ومنها تترات الصودا وكبريات النوشادر وتترات الجير وتترات النوشادر والسيناميد. وخلاصة ذلك اننا اذا حسبنا فائدة المرروحات من تترات الصودا مائة ففائدتها من تترات الجير ١٠٤ ومن تترات الموشادر ٩٨ ومن كبرينات النوشادر ٩٤ ومن السيناميد المتوسط ٥٩. وقال ان

النتائج التي حصل عليها تطابق تمام المطابقة النتائج التي حصلت في المانيا سواء في تجارب الاخص ( القصري ) او في تجارب الحقل فقد ثبت ان نترات الجير احوال من نترات الصودا في جميع الاحوال وان النباتات التي سمدت في هذه التجربة بنترات الجير امتازت عن سواها بالقوة. وكبريات النوشادر يقرب في قيمته من نترات الصودا

### البيضة بصفتها غذاء

( تابع ما قبله )

تحسين البيض

تحسين نوعه — لا يمكن اعتبار البيض المصري المعروف بالسوق من النوع الراقي فانه صغير الحجم خبيث الرائحة لقذارة غذاء الدجاجة باهت لون الصفار لتفاهة هذا الغذاء وليس نظيفاً الى درجة يطمئن اليها الانسان ولاجل تحسينه يجب تحسين غذاء الدجاجة بان تقدم لها الاغذية المحتوية على عناصر البيضة بنسبة كبيرة وهذه العناصر كما تقدم هي البروتين والدهن والماء والمواد الجبرية التي تتكون منها القشرة

اما البروتين فاحسن غذاء تتوفر فيه هو المواد الحيوانية كاللحوم خصوصاً لحم البقر ولحم الخيل ثم الدم والالبان ويليها مسحوق الكسب المتخلف من بذر الكتان . والدهن موجود في الدهن وباقي الحبوب بنسبة كافية . والماء يجب ان يكون امام الدجاجة دائماً غزيراً ومتجدداً ويجب تقديم الخضراوات يومياً باعتدال ونظام

والمواد الجبرية موجودة في غلاف الحبوب لكن بنسبة قليلة . فيجب ان يقدم لها قشر الحار ومسحوق العظم وقشر البيض ونحوها هذه هي المواد الاساسية التي يجب استعمالها مع شيء من الحكمة وحسن التصرف ولا يتيسر ذلك للفلاحات اللاتي يقذفن الى المدن فضلات عيشتهن السيئة فيجب على من يهتد تناول بيض نظيف صحي ان يعنى بتربية دجاجات قليلة في جديته ولا لزوم لايجاد ديك معها ما دام يبيضها مستعملاً للغذاء دون التفريخ

تكبير حجمه — أشهر بيض الدجاج المصري أصغر حجمه وهذه نتيجة صغر حجم الدجاج عندنا فإذا شئت الحصول على بيض أكبر حجماً وجب تحسين أنواع الدجاج وإذا حثت وراثة الزراعة أصحاب معامل التفريخ على تقطيس البيض الكبير في فرن منفرد وبيعه على حدة بثمان أعلى من غيره ربما كانت هذه أول خطوة تخريرية في تكبير دجاجنا. ولنعلم أن حجم البيضة راجع إلى حجم الدجاج ولا علاقة له بحجم الديك كلية .

أكثر عدده — سببان أساسيان إذا توفرا راد عدد بيض الدجاجة عن الصنف

الأول الغذاء الكثير المحتوي على البروتين

والثاني كل الطرق الممكنة لمحل الدجاجة على كثرة الأكل . وقد جربت في

أمريكا طريقة حكيمة لذلك ونجحت نجاحاً باهراً . وهي إطالة ساطات النهار بإضاءة

مسكن الدجاج نحو ساعتين ونصف بعد الغروب فتأكل الدجاجة خلالها كالمعتاد نهاراً

ويجب أن ندفع الدجاجة إلى الحركة بأن ندفع لها الحبوب تحت طبقة كثيفة

من التبن أو القش أو ورق الشجر . وأن تعلق لها الخضرة على بعد يدفعها للحركة

المعتادة . ونجرب بلاطفة الدجاجة وعدم ازواجها بحركات فجائية أو حيوانات غريبة

أو نحوها مما يهيج أعصابها ويؤثر في تكوين بيضها

حفظ البيض وتخزينه

يقبل البيض في فصل الشتاء بأوروبا لشدة البرد وتغطي الأرض بالثلج وزوال

الخضروات تقريباً فيضطر الناس إلى تخزين بيض فصلي الربيع والخريف لاستعماله

في الشتاء لذلك ينشئون مخازن تحت الأرض حيث يحفظ البيض فيها بكميات كبيرة

بطرق علمية أما نحن فلا نحتاج إلى مثل هذا التخزين لتوفر البيض في وادي النيل

شتاء وصيفاً إلا أننا يجب أن ندرس طرق حفظ البيض لننتفع بها في التصدير

ولنبتي لمعامل التفريخ كفايتها من البيض الطازج في فصل العمل ولنحفظ البيض في

السوق بحالة جيدة مدة طويلة

حفظ البيض مدة قصيرة — أساس نظرية حفظ البيض التي تدور حولها

طرق تخزينه هو حفظه من التبخر . وتوصلاً لذلك يدفن البيض المراد حفظه في

النخالة ( الرداة ) أو نشارة الخشب أو التبن الناعم أو فتات القل أو الملح الجاف

الناعم أو الرماد . يدفن في إحدى هذه المواد واقفاً على طرفه الدقيق ويحفظ في

مخزن جاف بارد تحت الأرض . ولكيلا يرسب صفار البيض يحسن تحريك الاناء المحفوظ فيه ، امانته قليلاً ووضع قطعة خشب او نحوها تحت احد جوانبه ونقر ووضعها من آن الى آخر .

تحسين البيض المصدر — يمكن الانتفاع من الطريقة المتقدمة لتحسين البيض المصدر وذلك بعمل مخازن باردة تحت الأرض في الاسكندرية او في البلاد التي يكثر جمع البيض فيها يرسل اليها البيض رويداً رويداً حيث يفرز ويغلف بالقش النظيف المطهر وتقفل صناديقه اقلالاً محكماً . واذا كان هناك بيض ممتاز يحسن تصديره في برايل وتستعمل فتات القل بدل القش ويجب ان يكون القش بارداً كالمخزن وكذا البيض قبل تغليفه .

تخزين البيض لمدد طويلة — يخزن البيض في اوربا لمدة سنة وذلك بطريقتين الاولى — طريقة التبريد بان يحفظ البيض في صناديق مفتوحة تصف في مخازن واسعة تحت الأرض تبرد حرارتها صناعياً الى درجة الصفر . ويلاحظون ان يكن المخزن خالياً من تيارات الهواء لثلاً تسبب تبخراً وكذا من اي رائحة قوية تبقى اراً شيئاً في البيض .

الثانية — طريقة التفتيس . وهذه الطريقة مستعملة بنوع خاص في الدنمارك وهي ان تبني صهاريج في مخازن باردة تحت الأرض يسع الصهريج الواحد الآلاف من البيض ثم يصف البيض المراد تخزينه في ادراج من الخشب مخرقة القاع توضع بعضها فوق بعض في الصهريج ويصب عليها اما ماء الجير او ماء سلكات الصودا ويحضر ماء الجير باذابة الجير في الماء بنسبة لتر جير ناعم مع نصف كيلو جرام من ملح الطعام لكل ١٢ لتراً من الماء ثم يحرك من آن لآخر مدة يومين ويترك حتى يركد ويؤخذ السائل الرائق ويصب على البيض .

وهذه الطريقة هي مستعملة اكثر من غيرها لقلّة نفقتها . ويمكن استعمال هذه الطريقة لحفظ للبيض في المنازل او ان خزنه .

اما سلكات الصودا او الماء الزجاجي فيؤتى به ويذاب في الماء الحار بنسبة حزن منه الى تسعة اجزاء من الماء ويترك حتى يبرد المزيج جيداً ويصب على البيض .

اسماعيل البرعي

ديبوم في تربية الطيور الداجنة